

وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد -

الشيخ عبدالرحمن البراك 2441-5-02 هـ (09)

عبدالرحمن البراك

كما كان المؤمنون لينفروا كافة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما كان المؤمنون فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتتفقها في  
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. يا ايها الذين امنوا - 00:00:00  
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة. واعلموا اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين  
امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم - 00:00:44  
كن كافرون. اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون. ثم لا يتوبون ولا اذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض  
هل يراكم من احد ثم انصرفوا صرف الله - 00:01:34

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم فان تولوا فقل حسبي الله الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش  
العظيم لا الله الا الله. وما كان المؤمنون لينفروا كافة - 00:02:14

يعني اللي ينفروا جمیعا کلهم هذا لا يتیسر انه شاق ان ینفر الناس کلهم لابد ان یبقی في البلد یختلفون من من خرجوا یخرفو نهم  
برعاية صالح الاهل یرعون الشؤون ویدفعون عنهم لو - 00:03:05

عدو ما كان المؤمن لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة مع ان الله اذن في الاية الاخرى ان ینفروا جماعات او ینفروا  
جمیعا. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جمیعا - 00:03:50  
اذا المصلحة ان ینفروا کلهم ولم یترتب على ذلك مفسدة ان ینفروا جمیعا تنفروا ثبات او انفروا جمیعا وقال هنا فلولا نفر من كل فرقة  
طائفة منهم ليتفقها في الدين - 00:04:21

ليتفقها في الدين. قيل الطائفة النافرة ليتفقها في الدين اول الطائفة المتأخرة فان كان الرسول مع الخارجين فلا بد فلا شك ان  
التفقه مطلوب من الفرقة النافرة وان كان الرسول باقيا فالتفقه - 00:04:45

فالتفقه مطلوب من من الطائفة الباقيه يتفقه في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ينذروهم بما علموا من من الفقه في الدين  
يعلمونهم ويحذرونهם وينذرونهם من مخالفة اوامر الله ويأمرونهم بالوقوف عند حدوده - 00:05:18  
يتتفقها في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم يا الكفار هذه  
الاية من ايات الامر بالجهاد قاتلوا الذين يلونكم - 00:06:02

من الكفار الذين من حولكم القريبين منكم القريبون من الكفار اولى من البعيد لأنهم هم الخطر العدو القريب هو اخطر من العدو  
البعيد قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. وليجدوا فيكم غلظة - 00:06:25

يعني قوة وشدة قاتلواهم قتال لا هواية فيه ولا لين. لا بل غلظة فاما تتفقهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم اجعلهم عبرة للآخرين  
بهم من خلفهم لعلهم يتذكرون وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين - 00:06:50

الله تعالى معهم بالتأييد والنصر والحفظ اذا ما انزلت سورة يعني اذا انزلت ما هذه في اللغة بعد اذا تكون زائدة مؤكدة اذا ما  
انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - 00:07:20

وهذا هذا السؤال وهذا اعتراض لا يليق بمن كان من المنافقين او الذين في قلوبهم مرض ايكم زادته هذه الايمان فاما الذين امنوا

فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون يزداد كلما جاء القرآن كلما نزل القرآن ازدادوا ايمانا - [00:07:49](#)

ايمانا به وقوى الایمان الذي في قلوبهم واما الذين في قلوبهم مرض ما هو الشك وزادتهم رجسا الى رجسهم زادتهم خبزا الى خبتهم  
لأنهم يكفرون بها وكلما نزلت سورة وكفروا بها ازدادوا كفرا - [00:08:17](#)

ازدادوا كفرا على كفهم السابق اليهم وماتوا وهم كافرون ثم قال تعالى اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين الا  
يتذكرون انهم يبتلون في كل عام مرة او مرتين. الفتنة هي الابتلاء انهم يفتنون يبتلون - [00:08:47](#)

بانواع الابتلاء يكون بالمصائب تكون بالنعم استدراجا ويكون بالشرائع التكليفية ليتبين من يطيع ومن يعصي اولا يرون انهم  
يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون - [00:09:19](#)

واذا ما انزلت سورة اي اذا انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ينصرفون عن  
الرسول يأمرهم بالجهاد والخروج يهربون هذى حال المنافقين - [00:09:50](#)

كما قال تعالى ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرظ ينظرون  
اليك نظر المغشى عليه من الموت هل يراها ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم - [00:10:21](#)

هذا اما دعاء عليهم او خبر عن فعل الله بهم بقلوبهم كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله لا يهدي القوم الفاسقين بانه قوم لا  
يفقهون. لا يفهمون - [00:10:44](#)

وكفراهم ونفاقهم يحول بينهم وبين فهم المراد بالكتاب من كلام الله وكلام رسوله ثم قال تعالى في ختام هذه السورة لقد جاءكم  
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:11:06](#)

هذه نعمة عظمى على الخلق كلهم وعلى المؤمنين خاصة لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته  
ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم فقد من الله على المؤمنين اذ باعد فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعملهم  
الكتاب والحكمة - [00:11:34](#)

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني منكم تعرفونه وتعرفون سيرته وتعرفون نسبة وهو بشر مثلكم  
يقدرون على ان اقتدوا به وتتلقو عنده وكان كثير من الكفار يعترضون على رسالة الرسل بانهم بشر. كيف - [00:12:05](#)

يأتينا بشر مثلنا يعلمنا وهذا من الكبر ولهذا قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم. نعم انما انا بشر بشر مثلكم يوحى الي انما الله واحد  
استقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين - [00:12:41](#)

وقال هنا لقد جاءكم رسول من انفسكم هو محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين ورسول الله الى الناس اجمعين ما ارسلناك الا  
رحمة للعالمين عزيز عليهما عنتم. يعني يشق عليه اعانتكم ويشق عليه ما يشق عليكم - [00:13:07](#)

لانه رؤوف رحيم حريص اي حريص على هدایتكم هو حريص على هدایتهم. لكن لا يهدا لا يقدر ان يهدي احدا. انك لا تهدي من  
احببت فما اطله الله لا يقدر النبي على هدایته - [00:13:30](#)

ان تحرص على هدایتهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم رؤوف الناس كلهم  
حريص على هدایتهم يحب لهم الخير ويدعوهم الى - [00:13:54](#)

الصراط المستقيم ادعوهم الى النجاة الى اسباب النجاة من عذاب الله قال الله فان تولوا يعني اعرضوا وقل حسبي الله وقل يكفيوني  
الله لا شر من تولى واعرض وكفر وقل حسبي الله لا الله الا هو - [00:14:24](#)

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فتضمنت هذه الاية تقرير الرسالة وتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية وقل حسبي الله لا الله  
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم العرش - [00:15:06](#)

هو اعظم المخلوقات واعلى المخلوقات وهو وهو عرش الرحمن الذي استوى عليه تعالى قال في ايات ثم استوى على العرش يعني  
ارتفع فوق العرش بعدهما خلق السماوات والارض ارتفع على العرش - [00:15:30](#)

وهو عرش عظيم وصفه الله بالعظم وبالكرم وبالمجده وتعالى الله الملك الحق رب العرش الكريم وقال تعالى ذو العرش المجيد ذو

العرش المجيد وصفه بالعظم والكرم وهو الحسن وبالمجد لا اله الا هو رب السماوات - 00:16:00

ورب الارض ورب العرش العظيم اي رب كل شيء الله تعالى رب كل شيء ومليكه رب كل شيء ومليكه هو خالقه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما - 00:16:38

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:17:00